أثر كتب معاني القرآن في معجم المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (الحذف الصرفي : حذف حروف المد واللين) – إنموذجاً –

الكلمة المفتاح : الكلام ، تابع ، النص

البحث مستل من أطروحة دكتوراه

أ.م.د.نصيف جاسم محمد الخفاجي
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
Dr.Nessayif@coehuman.uodiyala.edu.iq

م.م.هيرش عبد الله لطف الله
المديرية العامة لتربية حلبجة الشهيدة
hershabdullah@yahoo.com

الملخص

جاء البحث ليكشف عن أثر كتب المعاني في معجم (المحكم والمحيط الأعظم)، ويبيّن الترابط المنهجي بين هذين النوعين من التأليف ، وذلك من خلال دراسة ظاهرة الحذف في بنية جملة صالحة من المفردات التي تابع ابن سيده أقوال أصحاب المعاني في توجيهها – حكمًا واستدلالًا وتعليلًا – وقد يتفق معهم في الحكم ويخالفهم في التعليل ، وقد يتابعهم في الحكم والتعليل ، ويخالفهم في مسلك التعليل وطريقته.

المقدمة

الحَمدُ للهِ الَّذي خَلَقَ الإنسانَ، عَلَّمَهُ البَيانَ، وَصلَّى اللهُ على رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ (ﷺ) المَوصُوف بِكَمالِ الفَصاحَةِ، وَرَوعَةِ البَيانِ، وَعلى آلِهِ وَصَحبِهِ الأَئِمَّةِ الأَعلامِ الَّذينَ بِهُداهُم يُهتَدى إلى مَعانِي القُرآنِ، وَسَلِّم تَسلِيماً كَثيراً.

وَبَعدُ:

فَموضوعُ البحثِ : أثر كتب معاني القرآن في معجم (المحكم والمحيط الأعظم) لابن سيده (الحذف الصرفي : حذف حروف المدّ واللّين) .

أعطَى التَّرابُطُ المَنهَجِيُّ بَينَ هذَينِ النَّوعَينِ مِنَ التَّأليفِ الدَّرسَ اللُّغَويّ الحَدِيث حَيَويَّةً جَديدَةً مِن خلالِ الكَشفِ عَنِ الفائِدَةِ الكَبيرَة مِن مَعانِي القُرآنِ وَ إعرابِهِ في المُعجَمِ العَرَبِيِّ، لذا وقع اختياري على دراسة هذا الجانب المهم من الدراسةِ اللغويّةِ .

أمّا الهدفُ من هذا البحثِ ، فهو الكَشفُ عَن أَثَرِ كُتُبِ المَعانِي في تَوجيهاتِ ابنِ سَيدَه لِلمُفرَدَةِ اللُّغَويّةِ . قُرآنِيَّةً كانَتِ المُفرَدَةُ، أَم غَيرَ قُرآنِيَّةٍ . في جَميعِ مُستَوَياتِ اللُّغَويَّةِ، وبيان قيمة أحرف المدّ واللين ، وأهميتها في بنيةِ الكلمةِ ، ولِما هذه الأحرف من الاهميّةِ بمكان ، عقدت العزم على المضيّ في رسم صورة هذا البحث .

وَقَدِ انتَهَجتُ في دِراسَةِ هذا المَوضُوع . كما يَشيرُ إلى ذلِكَ العُنوانُ . المَنهَجَ الاستِقرائِي الوَصفِي التَّحلِيلِي، الذي يَقُومُ على جَمعِ المادَّةِ اللُّغَويَّةِ المَقرُوءَةِ مِنَ المُدَوَّنَةِ اللُّغَويَّةِ (المُحكَم)، ثُمَّ تَلَتهُ عَمَلِيَّةُ المُلاحَظَةِ وَ تَمحِيصِ النُّصوصِ وَ تَوثِيقِها، وَ ذلِكَ بِالرُّجوعِ إلى المَصادِرِ الّتي استَقَى مِنها بَعضَ مادَّتِهِ، للتَعرُّفِ عَلى حَجمِ الإفادَةِ، وَالنَّقلِ مِن تِلكَ المَصادِرِ الّتي كثيراً ما يَتغاضَى ابنُ سِيدَهَ عَن ذِكرِها، أَو الإشارَةِ إليها، حَيثُ نَرى خَلطاً بَينَ الأَقوالِ التي لا تَنفَكُّ الّا بِمُراجَعَةٍ دَقيقَةٍ لِتِلكَ الكُتُبِ .

وقد قسّمتُ البحثَ إلى مطالبَ ثلاثةٍ، يسبقها تمهيدٌ، عَرَّفتُ فيه بِالمُصطَلَحِ، وَعِدَّةِ الحُرُوفِ الّتي تُزادُ، والمُصطَلَحاتُ الدالَّةِ عَليها عِندَ ابنِ سِيدَه، وَأَدِلَّةِ مَعرِفَةِ المَحذُوفِ، وَمَواضِعِها، وَالتَّعليلِ لَها، ثُمَّ الشُّروعُ بِدراسةِ الظَّاهِرَةِ في طائِفَةٍ مِنَ المُفرَداتِ اللُّغَويَّةِ، الّتي تابَعَ ابنُ سِيدَهَ في تَقدِيرِ المَحذُوفِ فيها أصحاب المعانِي، ثمّ انتقلت من التّمهيدِ إلى مطالب الدّراسة :

تناولت في المطلب الأول حذف الألفِ، وَقَد رَتَّبتُ المَسائِلَ . بَعدَ ضَمِّ النَّظيرِ إلى النَّظيرِ . بِوَضعِ عُنوانٍ مُناسِبٍ لِكُلِّ مَسأَلَةٍ، ثُمَّ إيرادِ كَلامِ ابنِ سِيدَة في المَسأَلَةِ بِنَصِّهِ الّذي أَفادَهُ مِن كَلامِ أَصحابِ المَعانِي . مُصرِّحاً بِما نَقَلَهُ، أَو غَيرَ مُصرِّحٍ .، ثم تَحليلُ النُّصوصِ على وُفقِ المَنهَجِ اللِّسانِي المُتَّبع في تَحليلِ الظّواهِرِ اللُّغَويَّةِ، وَذلِكَ بِالمُوازَنَةِ بَينَ ما وَرَدَ مِن تَوجِيهاتٍ في المُعجَمِ وَما وَرَدَ في كُتُبِ التَّفسيرِ وَ مَعانِي القُرآنِ، وغَريبِهِ، وَلُغاتِهِ، وَتَأوِيلِهِ لِيَخرُجَ بِنَتِيجَةٍ تُبَيِّنُ أَوجُهَ التَّشابُهُ وَالاختِلافِ بَينَهُما.

وقد اتبعت الخطة نفسها في المطلب الثاني الذي يحمل عنوان : حذف الواو، والمطلب الثالث الذي يحمل عنوان: حذف الياء، واخيراً خاتمة تضمنت أهم نتائج البحث.

التمهيد

الحَذْفُ في ٱللُّغَةِ : هُوَ القَطعُ ، وَالإسقاطُ ، وَالطَّرحُ ، يُقالُ : ((حَذَفَ الشَّيءَ يَحذِفُهُ حَذْفاً: قَطَعَهُ مِن طَرَفِهِ ... وَحذَفَهُ حَذْفاً: ضَرَبَهُ عَن جانِبٍ أَو رَماهُ عَنهُ))[١]،وَفي الاصطلاحِ ، ((فَهُو ضِدُّ الزِّيادَةِ ، لأَنَّهُ : إسقاطُ حَرفٍ مِنَ الأُصولِ : فاءٍ ، أو عَينٍ، أَو لامٍ))[٢] وَهُو على ضَربَينِ : ((أَحدُهُما يَجِبُ عَن عِلّةٍ ، وَالثّانِي : يُحَذَفُ تَخفِيفاً))[٣] .

أَما الضَّربُ الأوّلُ فهو الّذي يَحدُثُ جرّاءَ عِلة صَرفيَّةٍ ، كالتَّخفِيف ، وَكثرةِ الاستعمالِ ، وَإلتقاءِ السَّاكنينِ ، وَالوَصلِ ، وَتوالِي الأمثالِ ((فَإِنَّهُ يَنقاسُ وَيَطَّرِدُ))[٤] ، وَأَمّا الثّاني ، فَغيرُ مُطّرِدٍ ، لا يَجوزُ فيهِ القياسُ ، وَالغَرضُ مِنهُ التَّخفِيفُ ، وَحُرُوفُهُ عَشرَةٌ[٥] ، وَهي : الهَمزَةُ ، والأَلِفُ ، وَالواوُ ، وَالياءُ ، وَالهاءُ ، وَالنُّونُ ، وَالباءُ ، والحَاءُ ، والفَاءُ ، وَزادَ بَعضُهُم الطَّاءَ[٦].

والحَذفُ ظاهِرَةٌ لُغَويَّةٌ ، لَحظَها عَلماءُ العربيَّةِ ، وَاللُّغةِ ، وَعَدُّوها نَوعاً مِنَ الشّجاعةِ[٧] في العربيّةِ بَل هُوَ أفصَحُ مِنَ الذِّكرِ على حدِّ قَولِ الجُرجانيّ[٨] .

استَعمَلَ ابنُ سِيدَة مُصطَلَحاتٍ عِدّة للتّعبير عَن هذِهِ الظّاهِرَة اللُّغويّةِ، منها : (السُّقوط)[٩]، وَ(النَّقْص)[١٠]، و(الذّاهِب)[١١]، و(النَّزْع)[١٢]، و(الخَلْع)[١٣]، و(الطّرْح)[١٤]، و(الإزَالة)[١٥] مُتابِعاً في ذلِك كُلِّهِ أصحَابَ المَعَانِي ، وَأَضافَ مُصطَلَحَ (التقديرِ)[١٦] انطِلاقاً مِن أَنّ التقَّدِيَر يَقوُمُ على حَذفِ حَرفٍ مُقدَّرٍ في ذهنِ المُتَلَقِّي .

وَلَم يَكُن وقوعُ مواضع الحذفِ في الحُرُوفِ المذكُورَةِ على درَجَةٍ واحِدَةٍ ، وَإِنَّما بَعضُها أكثَرُ تَعرُّضاً لِلحَذفِ كَحرُوفِ المَدِّ وَاللِّينِ ؛ وَذلك أَنّ تلكَ الحُرُوف أكثَرُ حُضُوراً في تَشكُّلِ بِنيَةِ الكلِمَة في العربيّةِ مِن غَيرِها، وَمتَى ((كَثُرَ استِعمالُ الحَرفِ حَسُنَ فيهِ مالا يَحسُنُ في غَيرِهِ مِنَ التَّغييرِ وَالحَذفِ))[١٧] .

وَقَدِ اعتَمَدَ ابنُ سِيدَه لِمَعرفَةِ المَحذُوفِ مِنَ الحُرُوفِ على وَسائِل وَأَدلَّةِ عِدَّةٍ يُمكِنُهُ التَّوصُّل إلى مَعرِفَةِ المَحذُوفِ ، وَمَوضِعِ الحذفِ مِنها الاشتِقاقُ ، وَهُو ((المرْجِعُ في مَعرِفَةِ الحَذفِ))[١٨] ، وَغيرها مِن تَصارِيفِ الكلَمِة ، كالتَّثنيةِ ، وَالجَمعِ ، وَالتَّحقِيرِ[١٩] ، وَالنّسبةِ ، وَالإضافَةِ، وَكذلكَ الاضمار الذي (يَردُّ الأَسماءَ إلى أُصُولِها في كَثيرٍ مِنَ المَواضِعِ))[٢٠] .

وَقَد عَوَّلَ ابنُ سِيدَهَ كَثيراً على التَّعليلِ للحَذفِ – غَيرِ القياسيّ – بكَثرةِ الاستعمالِ[٢١] ، حَتَّى أَوشَكَ أَن يَجعَلَهُ أَصلاً يُقاسُ عَليهِ ، وَللحذفِ في (المحُكَم) مَواضيعُ تتّسِعُ الأَمثِلَةَ المخَتلِفَةَ ، مِنها حذفُ الَحرفِ ، وَحَذفُ الحرَكَةِ ، وَمنِها الحذفُ دُونَ عِوضٍ ، وَالاكتِفاءُ بَحِركةٍ قَبلَ المَحذُوفِ استِغنَاءً عَنها ، وَقَد يكوُنُ بعِوَضٍ ، كَلُّ ذلِك فِي الأَفعالِ وَالأسماءِ دُون الحرُوفِ، وَما وَرَدَ مِن ذلكِ ، فَشاذٌّ، لا يُقاسُ عَلَيهِ .

وفيما يأتي نعرض انموذجاً من الحذف الصرفي عند ابن سيده ، وهو حذف حروف المد واللين .

أنواع الحذف

حَذفُ حُرُوف المدِّ وَاللينِ عند ابن سيده

لا يخفى ما لِحُرُوفِ المدِّ وَاللينِ في تَشكُّلِ بنية الكَلِمة في العربيّةِ مِن حُضُورٍ واسِعٍ ، ((وَأَنَّهُ لا يَخلُو مِن أَحدِها أَو مِنَ الحَركَاتِ كَلمِة))[٢٢] ، فَمتَى ((كَثُرَ استِعمالُ الحَرفِ حَسُنَ فِيهِ مَالا يَحسُنُ في غَيرِهِ مِنَ التَّغييرِ وَالحَذفِ))[٢٣] ، وَإفراده بأَحكامٍ ، لِذا فإنّ أكثَرَ ما يُحذَفُ مِن بِنيَةِ الكَلمةِ حُرُوفُ المدِّ وَاللينِ ؛ لِضعفِها ، وَ((اعتِلالِها وَثقلها وَتَعاور السُّكونِ

وَالحَرَكاتِ والتّنوينِ إيّاها))[٢٤] ، إذ مَعَ حُرُوفِ المدِّ وَاللينِ حَركَاتٌ تَدُلُّ عَلَيها ، وحَذفُهنَّ مِن أَواخِرِ الكَلِماتِ يَبدُو أَظهر في اللُّغةِ ، وأكثر مِن حَذفِها في أَوائِلِها ، أَو حَشوِها ، لأَنَّ الحَذفَ اتِّساعٌ ، وَالاتِّساعُ بابُهُ آخِرُ الكَلامِ ، لِذا فَإِنَّ مَوقِعَ الحَرفِ مِنَ الكَلمةِ عَامِلٌ مهمٌ في تَعريضِهِ لِلحَذفِ ، وَقَد نَبَّهَ ابنُ سِيدَهَ مِن قَبل ، فيما نَقَلَ عَن أَبي إسحاقِ الزَّجاج قَولَهُ إنَّ : ((أَكثَر الحَذفِ في العربيّةِ ، إنّما هُو مِنَ الأَوائِلِ ، أَو مِن أَواخِرِها ، وَأَمّا الأَوساطُ ، فَإنَّ ذلِك قلِيلٌ فِيها))[٢٥] ، وَلَيست تِلكَ الحُرُوفِ على دَرَجةٍ واحِدَةٍ مِنَ الحَذفِ ، فأَقَلُّهُنَّ حَذفاً الأَلِفُ ، لِخِفَّتِها[٢٦] .

المطلب الأول: حَذفُ الأَلِفِ :

فَقَد تَقرَّرَ لدَى عُلماءِ العربيّةِ وَاللُّغةِ أَنّ القياسَ في الألِفِ أَلاّ تُحذَف[٢٧] ، نَظراً الى فرط خِفّتِها، ((وَأكثرُ ما يَجِيءُ هذا الحَذفُ في الشِّعرِ ؛ لِيقوِّمُوا بِهِ الأَوزانَ ، وَيُصحِّحُوا بِهِ القَوافي))[٢٨] ، وَقد يرد في نُسُوجٍ مَحكّيةٍ مَسمُوعَةٍ ، كَ ((قِراءةِ مَن قَرأَ (يا أَبَتَ)[٢٩] بِفَتحِ التّاءِ إلى أَنّهُ أَرادَ : يا أَبتاهُ ، فَحذَفَ الأَلِفَ))[٣٠] ، وَكَقولِهِم في : ((حَاشَا للهِ وَحاشَ ، أي بَراءةً للهِ وَمَعاذَ اللهِ ، قَالَ الفارِسيُّ : حُذِفَت مِنهُ اللّامُ كما قَالوُا : وَلَوتَرَ ما أَهلُ مكَّة ، وَذلك لكِثرةِ الاستِعمالِ))[٣١] ، وَمِمّا وَرَدَ في (المحكم) لِهذا الضَّربِ مِنَ الحذفِ ظاهرة الأَثَرِ لكُتُبِ المعاني :

أ- فَقَد نَقَلَ ابنُ سِيدَهَ عَنِ الأَخفشِ وَغَيرِهِ إنشادَهُ بَيتاً – مَجهُولَ النِّسبةِ – للآستدِلالِ لهِذا الضّربِ مِنَ الحّذفِ ، فَقالَ : ((وأَمّا قَولُهُ – أَنشَدَهُ الأَخفشُ وَابنُ الأعرابيُّ وَغَيرهُما – :

فَلَسْتُ بِمُدركٍ ما فاتَ مِنِّي بِلَهْفَ وَلابِليتَ وَلا لَوانِّي[٣٢]

فَإنّما أَرادَ : بِلَهَفا ، أَي بأَنْ أَقُولَ : وَالَهْفَا ، فَحذَفَ الأَلِفَ))[٣٣] ، وَهُو كَما قَالَ ابنُ سِيدَه ، إذ أَورَدَ الأَخفَشُ الشّاهِدَ المذكُورَ تَعضِيداً لِقراءَةِ مِن قَرأَ : (يأَأَبَتَ) بِفَتحِ التّاءِ ((كَأَنَّهم أَرادُوا : يَأَبَتَا ؛ فَحّذَفُوا الأَلِفَ كَما يَحذِفُونَ الياءَ ، كَما قَالَ الشاعِرَ :

..... بِلَهْفَ وَلا بِلَيْتَ وَلا لَوانِّي

يُرِيدُ : (لَهْفاهُ)))[٣٤] ، هكذا قَاسَ ذلِكَ .

فَقَد أَشارَ ابنُ سِيدَهَ – وَهُو يُتابِعُ الأَخفَشَ – الى ظاهِرَةِ الحَذفِ في المنادَى المُضاف إلى ياءِ المتكلِّم ، وَهي لُغَةٌ أَضَافَها الأَخفَشَ الى اللُّغاتِ الّتي عَدَّها العلماءُ خَمساً[٣٥] ، فَقَولُهُ

: (بِلَهْفَ) على الحِكَايةِ ، أَصلُها بِقَولِي يا لَهْفِي ، فَحُذِفَ القَولُ وَحَرفُ النِّداءِ ، وَأُدخِلَ الجارُّ على (لَهْفِي) ، ثُمَّ قُلِبت ياءُ المتكلِّم أَلِفاً بَعدَ قَلبِ الكَسرةِ فَتحَةً ، ثُمَّ حُذِفَتِ الأَلِفُ المنقَلِبةُ عَنِ الياءِ ، وَاجُتزِىءَ بالفَتحةِ لِلدّلالةِ عليها[٣٦] ، كَما حُذِفَتِ الياءُ وَاستُغنِي بالكَسرةِ ، فَجَرَتِ الأَلِفُ مَجرى الياءِ في الاستغناءِ عَنها بِحَرَكةٍ[٣٧] ، غَيرَ أَنّ ابنَ عُصفُور قَد رَدَّ هذا الحَذف ، لِأَنَّهُ ((خارِجٌ عَنِ القياسِ ، أَلا ترى أَنَّ الّذي قَالَ : يَا غُلامَاً ، إِنّما آثَرَ أَلاّ يَحذِفَ ، فَإِذا حَذَفَ فَقَد تَناقَضَ ، مَعَ أَنّ الأَلِفَ فِيها مِنَ الخِفّةِ بِحَيثُ لا تُحذَفُ ، وَإِنّما يكُونُ ذلِك في الكسرةِ وَالياءِ))[٣٨] ، وأَضافَ : ((يُمكِنُ أَن يكُونَ قَد حَذَفَ الألِفَ ضَرُورةً))[٣٩] .

أَرَى ما قالَهُ الأخفَشُ وَمَن تَبِعَهُ كَابنِ سيدَهَ هُو الأَوجَهُ ، على الرُّغمِ مِن خِفّةِ الألِفِ ، وَقِلَّةِ حَذفِها ، لأَنّ في حَذفِها تَخفِيفاً ، إِذِ الحذفُ عُمُوماً نَوعٌ مِنَ التَّخفيفِ ، وَالمَصيرُ إلى الأَخفِّ هُوَ القِياسُ ، وَيعضدُ ذلِك قَولُ ابنِ سِيدَهَ – المذكور آنفاً – : (((في قِراءَةِ مَن قَرأَ (يَا أَبَتَ) بِفَتحِ التّاءِ ، إِلى أَنَّهُ أَرادَ : يا أَبَتَاهُ ، فَحَذَفَ الألِفَ))[٤٠] ، وَوَجَّهها الفارِسيُّ بِقولِهِ : ((والدّلِيلُ على قُوةِ هذا الوَجهِ كَثرةُ ما جاءَ مِن الكَلمةِ على هذا الوَجهِ ، ... فَلمّا كَثُرت هذِهِ الكَلِمة في كلامِهِم هذِهِ الكثرَةِ أَلزَمُوها القَلبَ والحَذفَ على أَنَّ أَبا عُثمانَ قَد رَأَى أَنّ ذلِك مطّردٌ في جَميعِ هذا البابِ))[٤١] ، فَضلاً عَن اتّباعِهِ لِرَسمِ المُصحَفِ[٤٢] .

فَإِذا كانَ حَذفُ الأَلِفِ جَاءَ اتباعاً للرَّسمِ ، وَكَثُرت نَظائِرُهُ ، لَم يكُن لِرَدِّ ابنِ عُصفُورٍ وَجهٌ ؛ لأَنَّ القراءةَ لا تَصلُحُ للضَّرُورةِ ، وَلا للِحِكايةِ ، كَما أَنّ الحَملَ على ما كثُرت نظائِرُهُ أَولَى ، هذا وَقَد عَدَّ أَبُو حيّان هذا الوَجهَ – حَذفَ الأَلِفِ – أَفصَحَ الأَوجُهِ[٤٣] .

قَالَ ابنُ سِيدَهَ : ((قَالَ لبيدٌ :

وَقَبيلٌ مِنْ لُكَيزٍ شاهِدٌ رَهْطُ مَرجُومٍ وَرَهْطُ ابن المُعلّ[٤٤] ...

وَأَرادَ : ابنُ المعلَّى ، وَهُو جَدُّ الجَارُودِ بنِ بَشِير بن عَمر بنِ المُعلَّى))[٤٥] .

تُؤكِّدُ الرِّواياتُ اللُّغويّةُ أَنَّ صاحِبَ (الكتابِ) و(مَجازِ القُرآنِ) هُما أَقدمُ مَن تَناوَلا الشاهِدَ المذكُورَ بالتّوجيهِ والاستِدلالِ على هذا الضّربِ مِنَ الحذفِ ، غَيرَ أَنّ الّذي يُرجِّحُ أَنّ ابنَ سِيدَه قد تَأَثَّر بالأخِيرِ في النَّقلِ ، وَأَخذِ الفِكرةِ أَمرانِ : أحدُهُما : إِيرادُهُ العِبارةَ الأَخيرةَ ، الّتي نَصَّ عَلَيها صاحِبُ (المجاز) ، إذ قَالَ : ((وَالعَرَبُ تكُفُّ الياءاتِ المكسُوراتِ والمَفتُوحاتِ مِنَ الأَرادفِ ، قَالَ لَبيدُ بن رَبيعة :

وَقبيلٌ مِنَ لُكَيزٍ شاهِدٌ رَهْطُ مَرجُومٍ وَرَهْطُ ابنِ المُعلّ

مَرجومُ العَصرِي من بني عَصرٍ مِن عَبدِ القَيسِ ، وَابنُ المُعلَّى جَدُّ الجارُودِ الجَذَميُّ))[٤٦] . وَالآخرُ : أَنّ ابنَ سِيدَهَ لَم يَتَغافَل عَن إيرادِ نُصوصِ (الكتابِ) غَيرَ مَعزوَّةٍ الى صاحِبهِ ، بِخلافِ مَنَهجِهِ في التّعامُلِ مَعَ نُصُوصِ كُتُبِ المعانِي وَالّتي – غالباً – غَيرُ مَعزُوّةٍ إلى أصحابِها .

أَمّا حَذفُ الألِفِ المقصُورةِ مِنَ (المُعلَّى) في الوَقفِ فَمِن بابِ الضّرُورةِ ، وَلا يَجُوزُ ذلِك في الاختيار وَسَعَةِ الكلامِ ؛ لأنَّ ((الأَلِفَ غَيرُ مُستثقَلةٍ فَلا يَجُوزُ حَذفُها))[٤٧] ، وَإنما أَجَروها مَجَرى الياء ، لأَنّها أُختُها[٤٨] ، وَالعَرَبُ يتوسَّعُونَ في القوافي بالحذفِ ما هُو مِنَ الأَصلِ ، وَزِيادَةِ مالَيسَ مِنَ الحُرُوفِ ، وَهذا ما أَشارَ إليهِ أبو عُبيدَة ، بقولِهِ : ((وَالعَرَبُ تكُفُّ الياءاتِ المكسُوراتِ وَالمفتُوحاتِ مِنَ الأَردافِ))[٤٩] ، أَي أَنّها لغةٌ للعَرَبِ ، وَهذا خِلافُ ما تَقرَّرَ لَدى سِيبويهِ وَجُمُهورِ البَصريّين[٥٠] أَنّها ضَرُورةٌ ، وَلا يُعَملُ فيها .

المطلب الثاني: حَذفُ الَواوِ

رَصَدَ ابنُ سِيدَهَ حَذفَ الواوِ – فاءً ، وَعَيناً ، وَلاماً – في جُملةٍ صَالِحَةٍ مِنَ المُفَردات اللُّغويّةِ ، مَقِيساً – كانَ الحَذفُ – عَن عِلّةٍ ، أَم غَيرَ مَقيسٍ للإستخِفافِ[٥١] ، فَتُحذَفُ الواوُ – قِياساً – في مِثلِ : ((وَجَدَ الشَّيءَ يَجِدُهُ))[٥٢] ، إذِ الأصلُ : (يَوْجِدُ) ، لأَنّ الواوَ مَتى كانَت (فَاءَ الفِعْلِ وَانكسَرَ ما بَعَدها وَانفتَحَ ما قَبلَها ، حَذَفتَها[٥٣] ، استِثقالاً لوقُوعِها بيَنَ ياءٍ وَكسرَةٍ ، إذ لو كانَت واقِعةً بَينَ ياءٍ وَضَمّةٍ ، أو فَتحةٍ لم تُحذَف ، وَإنَّما تَثبُت في لُغَةِ أهلِ الحجازِ ، فَيقُولُون في مِثلِ : وَجِلَ يوجَلُ ، على حين تُبدَلُ ياءً في لُغةِ تَميمٍ ، وَأَلِفاً في لغةِ قَيسٍ[٥٤] ، يَقُولُ ابنُ سِيدَهَ – نَقلاً عَن سيبويهِ – : ((وَجِلَ يَاجَلُ وَيَيجَلُ ، أَبدلُوا الواوَ أَلِفاً كراهِيَة الواوِ مَعَ الياءِ ، وَقَلبُوها في يَيجل ياءً لِقُربِها مِنَ الياءِ ، وَكَسَرُوا الياءَ إشعاراً بِوَجِلَ ، وَهُو شاذٌّ))[٥٥] ، كَما اطَّردَ حَذفُها في مَصادِرَ هذا الباب – بَناتِ الواوِ – فَأَجرَوا المَصدَرَ مَجَرى الفِعلِ ، فَقَالُوا في : وَعَدَ ، و وَزنَ ، وَوَجَدَ : ((عِدَّةً، وَزِنَةً ، وَجِدَةً))[٥٦] ، الأصلُ : وِعْدَةٌ ، وَوِزْنَةٌ ، وَوِجْدَةٌ ، ((نُقِلَتِ الكَسرةُ إلى ما بَعدَها لاستِثقالِها عَلَيها ، فَحُذِفَت تَخفِيفاً))[٥٧] ، وَألزَمُوها ، لإنَّهم لَو لَم يَحذفُوها احتاجُوا إلى أَلِفِ الوصلِ للتَّوصلِ إلى الابتداءِ بالمُتحرِّكِ ، وَهذا يلَزمُهُم أَن يَبدُلُوا الواوَ ياءً ، لِسُكُونِ الواوِ المَسبُوقِةِ بالكَسرةِ ، فَكانَوا يَقُولُونَ ((إيْعِدَا)) وَقَالَ أَبُو عَلِي : ((إيْعِدَةٌ)) ، وَهُم يَستثقِلُونَ إجتماعَ الكَسرتينِ في الابتداءِ بَيَنهُما ياءٌ ساكِنَةٌ ، فَحَذَفُوا لِذلِكَ[٥٨] .

وَتُحَذفُ الواوُ – أيضاً – لالتقاءِ الساكنَينِ : وَذلِك في نَحوِ قَولهِ عَزَّ وَجَلّ : ﴿ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾[٥٩] ، أَصلُهُ : تكُوْنْ ، قَد حُذفَت مِنهُ الواوُ لالتقاءِ السّاكنَينِ ، وَهُو لَونٌ مِن أَلوانِ التّخفِيفِ .

وَهُناك نَمَطٌ آخَرٌ مِنَ الحَذفِ – وَالذّي نَخُصُّهُ بالتّوجيهِ هُنا – الّذي لَم يَنشأ عَن عِلّةٍ تَصريفيّةٍ مُقتَضيةٍ لَها ، بَل طَلَباً للخِفّةِ ، قَد تَمثَّلَ لِنَوعَينِ مِنَ الإجراءِ : أَحدُهُما : حَذفُ الواوِ ، والاكتفاءُ عَنها بالِحَركَةِ ، أَو الحَرفِ ، والثاني : أَن تُحذَفَ الواوُ دُونَ تَعوِيضٍ .

أَمّا النّوعُ الأوّل ، فَقَد تَحذِفُ العَرَبُ الواوَ ، وَتَجتزِىءُ بالضّمّةِ قَبلَها ، تَدُلُّ عَلَيها تَخفِيفاً ، فَقَد رَصَدَ ابنُ سِيدَهَ عَدَداً مِنَ الشَّواهِدِ الشِّعريَّةِ لَها ، كَقولِهِ في ((قَولِ الأَخطَلِ :

كَلَمْعِ أَيدِي مَثاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ يَنْدُبنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ وَالخُطُبِ[٦٠]

إِنَّما أَرادَ الخُطُوبُ ، فَحَذَفَ تَخفِيفاً ، وَقَد يكُونُ مِن بابِ : رَهْن وَرُهُنٍ))[٦١] .

هذا وَالذي يعزّزُ صِحَّة وُجُودِ هذِهِ الظاهَرةِ بالِتّعليل الذي قَدّمناهُ وُرُودُها في القِراءاتِ القرآنيةِ ، فَقَد نَقَلَ ابنُ سِيدَهَ قِراءةَ ابنِ مَسعُودٍ (رضي الله عنه): (([فَقُلا لَهُ قَولاً لَيِّنَاً] [٦٢] إنّما أَرادَ : فَقُولا))[٦٣] ، وَلَعَلَّ الفرّاءَ أَوّلُ مَنِ اطَّلَعَ على هذهِ القراءة ، وَذَهَبَ الى ((أَنّ العَرَبَ قَد تسقطُ الواوَ في بَعضِ الهِجاءِ ، كَما أسقطُوا الأَلِفَ مِن سُلَيمنَ وَأَشباهِهِ ، ورأَيتُ في بَعضِ مصاحِفِ عَبدِ اللهِ : فَقُولا : فَقُلا بِغَيرِ واوٍ))[٦٤]، وَأَوضَحَ في مَوضعٍ آخَرَ أَنَّ هذا الضَّربِ مِنَ الحَذفِ ((كَثيرٌ ، يَكتِفي مِنَ الياءِ بِكَسرةِ ما قَبلَها ، وَمِنَ الواوِ بِضَمَّةِ ما قَبلَها ؛ مثل قولِهِ [سَنَدْعُ الزَّبانيةَ][٦٥] [وَيَدْعُ الإنسانُ][٦٦] وَمَا أَشبَهَهُ ، وَقَد تُسقِطُ العَرَبُ الواوَ وَهِي واو جَماعٍ ، اكُتِفيَ بالضَّمّةِ قَبلَها فَقالُوا في ضَرَبُوا : قَد ضَرَبُ ، وَفِي قالُوا : قَد قالُ ذلِك ، وَهي في هَوازِن وَعُليا قَيسٍ))[٦٧] ، وَقَد تابَعَهُ ابنُ سِيدَهَ في ذلِك ، فَنقَلَ عَنِ الكِسائيِّ – بِما حَكاهُ اللِّحيانِيّ عَنُه – : ((أَقبَلَ يَضرِبُهُ لا يَأْلُ ، مَضمُومةَ اللّامِ بِلا واوٍ))[٦٨] .

فَهذِهِ النُّصوصُ تَثبتُ أَنّ حَذفَ الواوِ والاكتفاءَ بالضمَّةِ قَبلها مَذهبٌ مَعرُوفٌ في الكِتَابةِ القَديمةِ ،لاسِيَّما مُشاهَدة الفرّاءِ لَها في بَعضِ مَصاحِفِ عبدِ اللهِ بن مَسعُودٍ(رضي الله عنهُ).

أَمّا التّعويضُ بالحَذفِ فَتَتَقاسَمُهُ ثَلاثَةُ أَحرُفٍ :

الأوّلُ : حَذفُ الواوِ والتّعويضُ عَنها بالتّاءِ ، كَما في : كِلتَا ، وَأُخْتٍ ، وَبِنْتٍ ، وَهَنْتٍ ، قَالَ ابنُ سِيدَهَ – نَقلاً عنِ ابنِ جنّيّ – : ((أَمّا كِلتا فَذَهبَ سِيبُويه[٦٩] إلى أَنّها ((فِعْلَى)) بِمَنزلَةِ الذِّكرى والحِفْرى ، قَالَ : وَأَصلُها كِلْوَى ، فَأُبدِلَتِ الواوُ تاءً ، كما أَبدِلَت في أُختٍ وَبِنْتٍ ، والّذي يَدُلُّ على أَنّ لامَ كِلتا معتلَّةٌ قولُهُم في مذكّرِها : كلا ، وَكِلا ((فِعَلٌ)) وَلامُهُ مُعتلّةٌ بمنزِلةِ لامِ حِجَاً وَرِضَاً ، وَهُما مِنَ الواوِ ، لِقَولِهِم : حَجَا يَحجُو ، وَالرِّضوانِ))[٧٠] ، وَهُو مَذهبُ جُمهورِ البَصريّينَ[٧١] ، والثاني : حَذفُ الواوِ وَالتّعويضُ عنها بِهمزِ الوصلِ ، كما في : ابنٍ ، فَيرى ابنُ سِيدَهَ أَنَّ ((لامَهُ في الأَصلِ مُنقلبةٌ عَن واوٍ عندَ بَعضِهِم))[٧٢] ، وهُو الأَخفشُ ، إذِ اختارَ– فيما نَقَلَ عنهُ الزّجاجُ – : ((أَن يكوُنَ المَحذُوفُ مِنِ ابن الواوَ ، قَالَ : لأنّ اكثرَ ما تُحَذفُ الواوُ بثِقلِها))[٧٣] ، والأصلُ : بَنَوٌ ، وَبذِلك يكُونُ ابن سيده قد تابَعَ الأخفشَ في ذلِكَ .

وَالثالثُ : حَذفُ الواوِ وَالتّعويضُ عنها بالهاءِ ، كما في : عِدةٍ ، وَزِنَةٍ ، وَثُبَةٍ ، وعِضَةٍ ، وَظُبَةٍ وَسَنَةٍ ، وَهِبَةٍ ، وَلُغَةٍ ،[٧٤] والأَصلُ : وِعْدَةٌ ، وَوَزْنَةٌ ، وَثُبْوةٌ ، وَعِضوَةٌ ، وظُبُوَةٌ ، وَسَنُوَ ، وَوهْبةٌ، وَلُغْوةٌ ، نُقِلَت حَرَكةُ الفاءِ إلى ما بَعدَها لِاستِثقالِها عَليها ، فَحُذِفَت تَخفِيفاً ، وَجِيءَ بزائِدٍ (هاءُ التأنيثِ)[٧٥] عِوَضاً عنها ، يَقولُ ابنُ سَيده : ((وَاللُّغَةُ : اللِّسْنُ .. وَهِي ((فُعْلة)) مِن لَغَوتُ : أي تكلَّمتُ ، أَصلُها : لُغْوَةٌ ، ككُرَةٍ ، وَقُلَةٍ ، وَثُبَةٍ ، كُلُّها لاماتُها واواتٍ))[٧٦] ، حَملاً على الأكثَرِ ، ((إتباعَاً لِما وَصَّى بهِ أَبُو الحَسَنِ مِن أنَّ اللّامَ المحَذُوفَةَ إذا جُهِلَت حُكِمَ بأَنَّها واوٌ ، حَملاً على الأكثَرِ))[٧٧] ، قالَهُ ابنُ سِيدَه ، وَأَوضَحَ في مَوضعٍ آخرٍ : ((أنَّ ما حُذِفَت لامُهُ واواً – نَحوُ : أَبٍ ، وَحَمٍ ، وَغدَدٍ ، وَهَنٍ ، وَسَنَةٍ ، وَعِضَةٍ ، فِيمَن قَالَ : سَنَواتٌ ، وَعِضَواتٌ – أكثَر مِمّا حُذِفَت لامُهُ ياءً))[٧٨] .

وَأَمّا النَّوعُ الثّاني : حَذفُ الواوِ دُونَ تَعويضٍ ، فَمقصُورٌ على اَسماءٍ مُعَّينةٍ جاءَت على حَرَفينِ ، وَهُنَّ : أَبٌ ، وَأَخٌ ، وَحَمٌ ، وَهَنٌ ، وَغَدٌ ، الأصلُ : أَبُو ، وَأَخَوٌ ، وُحَمَوٌ ، وَهَنَوٌ ، وَغَدَوٌ يَدُلُّ على ذلِك الإضافةُ ، والتَّثنِيةُ ، وَالجَمعُ ، تَقُولُ أَبُوكَ ، وَأَبَوانِ ، وَآباءٌ ، فَقَد نَقَلَ ابنُ سِيدَه عن أحمدَ بن يحيَى ثعلَبَ ثَلاثَ لُغاتٍ في إضافَةِ (الأَبِ) – والنّصُّ في الخصائصِ[٧٩] بِتمامِهِ – أَبُوك ، وَأَباك ، وَأَبكَ ، وَخَلُصَ الى القَولِ إنَّ ((مَن قَالَ : هَذا أَبُوكَ ، أو أَبَاكَ ، فَتَثنيتُهُ أَبَوانِ ، وَمَن قَالَ : هذا أَبُكَ فَتَثنيتُهُ أَبانِ على اللّفظِ ، وَأَبَوانِ على الأصلِ))[٨٠] ، وَهذا ما ذَهَبَ إليهِ الفرّاءُ ، فَقَالَ : ((مَن أَتَمَّ الأَبَ ، فَقالَ هذا أَبُوكَ ،

فَأَضافَ إلى نَفسِهِ ، قال هذا أَبِي ، خَفِيفٌ . قَالَ : وَالقِياسُ قَولُ العَرَبِ : هذا أَبُوكَ))[٨١] ، وَبذِلك يكونُ ابنُ سِيدَهَ قَد تابَعَ الفَرّاء في ذلِكَ ، فضلاً عمّا نَقَلَهُ ابنُ سِيدَهَ عَنِ الكِسائِيِّ – بما حكاهُ عنهُ اللِّحيانيِّ – قَوله : ((مايَدرِي لهُ : مَن أَبٌ ، وَما أَبٌ ، أي : لا يَدرِي مَن أَبُوهُ ، وَمَا أَبُوهُ))[٨٢] ، وَبذِلك أَثبَت الإضافةُ أَنّ المَحذُوفةَ مِن (أَبٍ) واوٌ ، وَفي التّنزِيلِ : ﴿ يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ ﴾[٨٣]، **وَقولُهُ تعالى** : ﴿ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا ﴾[٨٤]، وَكذا بَقيَّةُ الأَسماءِ ، فَتَقُولُ : أَخُوك ، وَحَمُوكَ ، وَهَنُوك ، وَقَد اتضح أثر الاضافَةِ في رَدِّ حَذف الواوِ مِنَ الأَسماءِ الأَربَعَةِ ؛ لأَنَّ الاضافة – كما يَرَى العُلماءُ – أَقوى مِنَ التثنيَةِ في رَدِّ المَحذُوفِ مِن جِهَةٍ ، وَأثرها مُنحَصَرٌ في ردِّ حَذفِ الواوِ إلى أَصلها مِن جِهَةٍ أُخرى ، قال سِيبُويه : ((فَلَمّا أَخرَجَتِ التّثنية الأَصلَ لزِمَ الاضافَةَ أَن تُخرِجَ الأَصلَ ، إذ كانَت تَقوى عَلى الرّدِّ فِيما لا يَخرُجُ لامُهُ في تَثنِيتِهِ ولا في جَمعِهِ بالتّاءِ ، فَإذا رُدَّ في الأَضعَفِ في شيءٍ كانَ في الأَقوَى أَرَدَّ))[٨٥] ، هذا إذا أَضِيفَتِ الأسماءُ الأربعةُ إِلى الكافِ أَوِ الهاءِ أَمّا إذا أضيفَت إلى الياءِ فَلا تُرَدُّ الواوُ ((لمِا يَلزمُ في رَدِّها مِنَ الإدغامِ وَالإعلالِ))[٨٦] قالَهُ الفارسيُّ.

وَمِن الألفاظ التي تَناوَلَها أَصحابُ كُتبِ المعاني ، مَحذُوفَةَ الواوِ وَتَركَت أَثَرها في (المُحكمِ) :

١: (الغَدُ)

ذَهَبَ ابنُ سِيدَهَ إلى أَنّ أَصلَ لَفظَةِ (الغَدُ) – الّذي هُو ثاني يَومك الّذي يُستَقبَلُ[٨٧] – (الغَدْوُ) حُذِفَت مِنهُ الواوُ – بِلا عِوَض – الّتي هي لامُ الكَلمِةِ ، وَهِي لُغَةُ القرآنِ ، وَأَشارَ إلى أَنَّ استِعمالَها بالإتمامِ والنَّقصِ هي لُغَةِ الشِّعرِ وَكَلامِ العَرَبِ ، فَقَالَ : ((وَالغَدُ : ثانِي يَومكَ ، مَحذوفُ اللّامِ ، وَرُبَّما كُنِيَ بِهِ عَنِ الزّمَنِ الأَخيرِ . وَفي التّنزِيلِ ﴿ سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ ﴾ [٨٨] يَعنِي : يَومَ القيامَةِ ، وَقيلَ : عَنَى : يَومَ الفَتحِ ، وَأَصلُ الغَدُ : الغَدْوُ . قال: إنَّ مَعَ اليَوْمِ أَخاهُ غَدْوَا[٨٩]

وَيُقالُ: غَذَا غَذْوُكَ، وَغَدَا غَدوك))[٩٠] ، وَيَبدُو أَنّ ابنَ سِيدَهَ قَد أَفادَ مِنَ الزَّجاجِ فيما ذهب إليه مِن حَيث الحُكمِ وَالاستِدلال (التّمثيل) ، وَيقُولُ الزّجاجُ : ((وَأَصلُ غَدٍ غَدْوٌ ، إلاّ

أَنَّهُ لَم يَأتِ في القرآنِ إلاّ بِحذفِ الواوِ ، وَقَد تُكُلِّمَ بِهِ بِحَذفِ الواوِ ، وَجاءَ في الشِّعرِ بإثباتِ الواوِ وَحَذفِها ، قَالَ الشّاعِرُ في إثباتِها :

وَمَا النّاسُ إلاّ كَالدِّيارِ وَأَهْلُها بِها يَومَ حَلُّوها وغَدْواً بَلاقِعُ[٩١]

وقَالَ آخَرُ :

لا تَقْلُوَاها وَادْلُوَاها دَلْواً إنَّ مَعَ اليَوْمِ أَخاهُ غَدْواً))[٩٢]

إنَّ مَعرِفَةَ الحَرفِ المَحذُوفِ مِنَ الحَرفِ ، وَالمُتحوَّلِ عَنِ الأَصلِ ، وَطريقَةَ رَدِّها إلى أَصلِها ، تَختَلِفُ بِحَسَبِ مَوضِعِ الحَرفِ المَحذُوفِ مِنَ الكَلمةِ ، وَعِلَّةِ حَذفِها ، فَقَد أَثبَتَ الاستقراءُ اللُّغَويُّ أَنَّ أكثَرَ ما حُذِفَت لامُهُ ، إنّما هُو مِنَ الواوِ، فَعليهِ يَنبَغي أَن يكَونَ العَمَلُ، إتباعاً لِما وَصَّى بِهِ اَبُو الحَسَن الأَخفَشُ[٩٣] ، وَما كانَ سَبَبُ حَذفِهِ الثِّقَلُ فَحُذِفَت تَخفِيفاً ، فَقد تكَفَّلَ الاستِعمالُ اللُّغويُّ وَالضَّرُورةُ الشِّعريَّةُ بردِّها إلى أَصلِها (هَيئتِها الأَصليَّةِ) دُونَ تَغييرٍ، لِذا كانَ ابنُ سِيدَهَ – وَهُو يُتابعُ الزَّجاج – فَطِناً إذ استَدلَّ على مَعرِفةِ المحَذُوفِ مِن (غَدٍ) – وَهِي واوٌ – بِقَولِ الرَّاجِزِ ، والمُستَعمَلِ مِن كَلامِ العَرَبِ (غَدَا غَدْوُك) أَمّا الضَّرُورةُ الشِّعرِيَّةُ ، المُتمثِّلةُ – هُنا – بِقَولِ الرّاجِزِ قَد حَفِظَت لَنا هَيئَةَ الحَرفِ ، وَرَدِّ ما حُذِفَ مِنها ؛ لأَنَّ الشّاعِرَ لَهُ معاودَةُ الأُصُولِ المَرفُوضَةِ إذا ٱضطَرَّ ، فَإظهارُ (الواوِ) في (غَدْوا) مُراجَعَةُ أَصلٍ ؛ ((لأَنّها مِن غَدَوْتُ))[٩٤] ، فَهذا وَجهُ الاخراجِ على الأَصلِ ، وَالرَّدِّ إلى القياسِ المترُوكِ .

وَأَمّا الاستِعمالُ اللُّغَوِيُّ ، فَهُو أَقوى أَداةِ الصَّرفيّينَ ، المُعتَمَدَةِ لِمَعرِفَةِ المُفرَداتِ المُستَعملَةِ على أَصلِ وَضعِها اللُّغوِيِّ ، وَرَدِّ ما حُذِفَ مِنَ الكَلِمَةِ إلى أَصلِها ؛ نَظراً لِكَونِ قَواعِدِ اللُّغةِ مَبنيّةً مِنَ الأَساسِ على المَسمُوعِ مِن كلام العَرَبِ ، ومُستَنبَطةً مِنهُ ، لِذا عَوّلَ ابنُ سِيدَهَ عَلَيها ، واستَدَلَّ بِقَولِهِم : ((غَدَا غَدْوُكَ)) ، وَنَظيرُهُ قَولُهُم في المَثَلِ : ((غدواً انضَاجُها وَطِيْبُ لَحْمِهَا) يُريدُ : غَدَاً ، فأَظهَرَ الأصلَ))[٩٥] .

نَستنتجُ مِمّا سَبَقَ أَنَّ استِعمالَ (غَدٍ) بالتمامِ وَالنَّقصِ لُغَتانِ فَصيحتانِ ، يعضدُهُما السَّماعُ، بَيدَ أَنَّ الأَخيرةَ هي المشهُورةُ ، لِكَونِها لُغَةَ التَّنزِيلِ ، إذ ((لَم يأتِ في القُرآنِ إلاّ بِحَذفِ الواوِ))[٩٦] كَما قَالَ الزَّجاجُ ، والإتمامُ قليلَةٌ[٩٧] .

المطلب الثالث: حَذفُ اليَاءِ

تَتعرَّضُ الياءُ لِلحَذفِ على مُستَوى بِنيةِ المُفرَدةِ ٱللُّغويّةِ في بَعضِ الحرُوفِ ، ((وَحَذفُها كَثيرٌ، بَيدَ أَنّها دُونَ الواوِ ؛ لأجلِ أنَّ الواوَ أثقَلُ ، وَحَذفُ الياءِ أَكثَرُ مِن حَذفِ الأَلِفِ ؛ لأَنّها أثقَلُ مِنها ، والحَرفُ كُلَّما ازدادَ ثَقلُهُ ازدَادَ حَذفُهُ))[٩٨]، لذا تُحذَفُ الياءُ – وَهي عَينٌ – تَخفِيفاً[٩٩] ، وَذلِك في نحو: كاءٍ – لغَةٌ لِكَأَيِّن – ، وَمَيْتٍ ، وَهَيْنٍ ، وَلَيْنٍ ،((وَإِنَّما هِيَ ((المَيّتَةُ)) خُفِّفَت، وَكذلِكَ قَولهُ : ﴿ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾[١٠٠]، يُرِيدُ بِهِ : (مَيِّتاً)) ؛ وَلكِن يُخَفِّفُونَ ((الياءَ)) كَما يَقُولُونَ: في :(((هَيِّنٍ) وَ(لَيِّنٍ) : (هَيْنٌ وَلَيْنٌ) خَفِيفَةٌ))[١٠١] قالَهُ الأخفشُ ، وَتَابَعَهُ فيهِ ابنُ سِيدَه[١٠٢]، كَذا تُحذَفُ الياءُ – وَهي لامٌ – وَهُو الأكثَرُ ، لأَنَّ الحَرفَ كُلَّما تَطَرَّفَ كانَ أَكثَرَ عُرضَةً لِلتّغييرِ وَالحَذفِ، وَلَمَّا كانَتِ الياءُ ضَعيفةً ، وَغَيرَ قادِرَةٍ ((عَن تَحَمُّلِ الحَرَكةِ الزّائِدَةِ عَليهِ ، وَلَم يَقدِر أَن يَتحَاملَ بِنفسِهِ دَعَا إِلى اختِرامِهِ وَحَذفِهِ))[١٠٣] كحذف الياء من: الوادِ، في قول الشاعِرِ:

سَيفي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بِالشاهِقِ[١٠٤]

وَمِنها – أَيضاً – ما نَقلَهُ ابنُ سِيدَه عَنِ الكِسائِيِّ – بِروايةِ اللِّحيانِي – قَولهُ : ((مالِي ولِلْبَغِ بَعضكُم على بَعضٍ ، أَرادَ : وَلِلْبغْيِ ، وَلم يُعلِّله . وَعندِي : أَنَّهُ استَثْقَلَ كَسرةَ الإعرابِ على الياءِ فَحذَفَها وَأَلقى حَرَكَتَها على السّاكنِ قَبلَها))[١٠٥] .

أمّا كونُها وَهِيَ فاءٌ ، فَلا يُحذَفُ في مِثالِ : فَعَلَ يَفعِلُ لِخِفّتها ، نحو : ((يَنَعَ الثَّمرُ يَينَعُ وَيَيْنِعُ))[١٠٦] ، وَنَحو: ((يَسَرَ يَيْسِرُ))[١٠٧]، وَما وَرَدَ مَحذُوفاً ، فَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ لِبعَضِ العَرَبِ ، يَقُولونَ: ((يَئِسَ يَئِسُ))[١٠٨]، يَحذِفُونَ الياءَ ؛ ((وَإِنّما حَذَفُوا كراهَيةَ الكَسرةِ مَعَ الياءِ ، وَهُو قِليلٌ))[١٠٩] ، قالَهُ ابنُ سِيدَهَ – نقلاً عن سِيبويه – ، هذا وانفرَدَ أَبو الحَسَنِ المزنيُّ بِتَسميةِ هذا الحَذفِ (ياءَ الإيجَازِ)[١١٠] ، وَالتي تَجرِي بِحَسبِ مواضِعها مِنَ الحَرفِ ، وَأَحوالِها المتُنوّعةِ على ضَربَينِ : ((مَقِيسٌ وَغَيرُ مَقيسٍ ، فَالمَقِيسُ على ضَربَينِ : لازِمٌ وَغيرُ لازِمٍ . فاللّازِمُ إِذا كانَت لاماً وَانكَسَرَ ما قَبلَها ، أَو كانَت ساكِنةً وَلَقِيَها ساكِنٌ ، أَو دَخَلَ عَلَيها جازِمٌ ، والذي أَنتَ فيهِ مُخَيّرٌ؛ كالفَواصِلِ وَالقَوافِي ، نَحو : (يَسْرِ) ، (يَفْرِ)، وَغَيرُ المَقيسِ ما حُذِفَت لاماً ؛ نحو : يَدٍ ، وَدَمٍ ، في القَولِ القَويِّ ، وَ : مِائَةٍ وَرِئَةٍ))[١١١] ، غَيرَ أَنَّ الأَخيرَةَ عكَسَت آراءَ اللُّغويّينَ – وَمنهُم أَصحابُ المعاني – والصَّرفيّينَ ، إِذ تَعرَّضُوا لِبَيانِ المواضِعِ الّتي خَرجَت حَذفُ الياءِ فيها عَنِ القياسِ ، وَتَوجيهِ الحُرُوفِ – المَحذُوفةِ الياء –

بالتَّعليلِ وَالتَّخريجِ، حَتَّى أَنَّ بعَضَهُم[١١٢] خصَّ الحُرُوفَ الثّلاثة المذكُورة (يَدٌ ، وَدَمٌ ، وَمِائةٌ) بالدِّراسةِ مُجتَمِعةً .

وَأَمّا بِخُصُوصِ هذا النَّمطِ مِنَ الحَذفِ لدى ابنِ سِيدَهَ ، فَقَد جاءَ حَديثُهُ عَنهُ في الحُرُوفِ الّتي لَحِقَتها النّقصُ ، مُتَناثِراً في عِراضِ (المُحكَمِ)[١١٣] ، إذ لَم يُغادِر شارِدَةً وَلا وارِدَةً إلاّ رَصَدَها بالتّوجيهِ ، وَتَعليلِ وَجهِ حَذفِها ، وَذاكِراً – على الأغلب – آراءَ ٱللُّغويّينَ – ولاسِيَّما أَصحَابُ المعانِي – وَمَذاهِبَهُم فِيهِ ، وَمِن الألفاظ التي تناولها أصحاب كتب المعاني ، وكانت ظاهرة الأثر في المحكم :

لَفظَةُ (اليَدِ)

نَقَلَ ابنُ سِيدَه عنِ الزّجّاجِ القَولَ بِأَنَّ المَحذُوفَ مِن لَفظَةِ (اليدِ) –أطرافُ الأَصابِعِ إلى الكَتِفِ – ياءٌ – وَهِيَ لامٌ – أَصلُها : يَدْيٌ على وَزنِ (فَعْلٌ) ، حُذِفَتِ الياءُ لِثقلِها ، فَقَالَ : ((اليَدُ : الكَفُّ ، وَقَالَ أَبو إسحاقَ : اليَدُ : مِن أَطرافِ الأَصابِعِ إلى الكَتِفِ[١١٤] ، وَهي أُنثَى ، مَحذُوَفَةُ اللاّمِ ، وَزنُها فَعْلٌ يَدْيٌ ، فَحُذِفَتِ الياءُ تَخفِيفاً ، فاعتَقَبت حَركاتُ اللاّمِ على الدَّالِ ، وَالنَّسَبُ إِليهِ على مَذهَبِ سِيبُويه : يَدَوِيٌّ ، وَالأَخفَشُ يُخالِفُهُ فَيقُولُ : يَدِيٌّ ... والجَمعُ : أَيْدٍ ، على ما يَغلِبُ على فَعْلٍ في أَدنَى العَدَدِ))[١١٥] ، وَبذِلك يَكُونُ قَد تابَعَ الزَّجاجَ الّذي نَقَلَ الإجماعَ في ذلِكَ ، فَقَالَ : ((وَالدّليلُ على ذلكَ أَنَّ يَدَاً قَد أَجمَعُوا على أَنّ المحَذُوفَ مِنهُ الياءُ وَلَهُم دَليلٌ قاطِعٌ على الإجماعِ ، قَالَ : يَدَيتُ إِليهِ يَدَاً))[١١٦] .

سَبَقَ أَن أَشرَنا إلى ما تَقرَّرَ لدى الصّرفيينَ مِن أَنّ المرجِعَ في مَعرفَةِ الحَرفِ المَحذُوفِ مِن أَصلِ الحَرفِ هُو الاشتِقاقُ بِمَظاهِرِهِ المُختلفَةِ ، منها تَقليب الحَرف على أكثَرِ مِن فَرعٍ في ضَوءِ ما استُعمِلَ مِن مادّتِهِ فِعلاً أَو مَصدَراً ، لِذا استَدلَّ الزَّجاجُ بِهِ على أَصلِ المَحذُوفِ مِن (يَدٍ) ، وَعَدَّهُ دَليلاً قاطِعاً ، لا يَتَحمَّلُ الشّكَّ ؛ لِأَنَّ العِلمَ الحاصِلَ بِدَلالتِهِ قَطعِيٌّ ، وَذلك قَولُهُم : ((يَدَيْتُ إِليهِ يَداً)) ، هذا وَبَعضُ التّصاريفِ غَيرِ الاشتِقاقيّةِ كالنَّسَبِ ، والتَّصغيرِ وَالجَمعِ تُساعِدُ كذلِكَ على التَّوصُّلِ إلى مَعرَفةِ المَحذُوفِ مِنَ الحَرفِ ؛ لأَنَّ التَّصغيرَ[١١٧] – كَما قالوُا – يَرُدُّ الأَشياءَ إلى أُصُولِها ، وكَذلِكَ الجَمعُ[١١٨] ، والنَّسبُ[١١٩] ، اللَّذانِ اعتَمدَهُما ابنُ سِيدَهَ – هنا – فَقال : ((والنَّسَبُ إليهِ على مَذهَبِ سِيبُويهِ : يَدَوِيٌّ ، وَالأَخفَشُ يُخالِفُهُ ، فَيقُولُ : يَدْيِيٌّ ... والجَمعُ : أَيْدٍ)) ، غَيرَ أَنَّهُ لم يَتَعرَّض لِقَولَيهِما بِالقَبُولِ أَوِ الرَّفضِ ، بَلِ اكتَفَى بإيرادِهِا مَعَ رَأيِ الزَّجاجِ ؛ لأَنَّهما يَتَّفِقانِ مَعَ الزَّجاجِ أَنَّ لامَ الحَرفِ تُرَدُّ إلى مَوضِعِها إن كانَت مَحذُوفةً عِندَ النَّسبِ ، بَيدَ أَنَّهما يَختَلِفانِ في أَنَّ سِيبويه لَم يَفصِل – في بدايةِ الأمرِ

– فيها هَل هِيَ مِنَ الواوِ أَو مِنَ الياءِ، إذ قالَ : ((وَمِن ذلِك أَيضاً (يَدٌ) ، تَقُولُ : يُدَيَّةٌ ، يَدُلُّكَ أَيْدٍ على أَنَّه مِن بَناتِ الياءِ أَوِ الواوِ))[١٢٠] ، إلاّ أَنَّهُ صَرَّحَ – في مَوضعٍ آخرَ – بأَنَّ الياءَ أَقرَبُ في (يَدٍ) ، إذ قَالَ : ((ألا تَرى أَنَّ (ابنٌ وَاسمٌ وَيَدٌ) ومَا أَشبَه هذا إنَّما نُقصانُهُ الياءُ))[١٢١] ، كما وَذَهَبَ في نَسَبِ ما حُذِفَت لامُهُ إلى إبقاءِ حَركَةِ عَينِ الحَرفِ على حالِها بَعدَ رَدِّ لامِها ؛ لأَنّهم – في نَظرِهِ – ((لا يُرِيدونَ أَن يَخرُجُوا مِن حَرفِ الإعرابِ التَّحرُّكَ الذي فيهِ ؛ لأَنَّهم أَرادُوا أَن يَزِيدُوا ، لِجَهدِ الاسمِ ، ماحَذَفُوا مِنهُ ، كَما أَنَّهم لم يكوُنُوا لِيَحذِفُوا حَرفاً مِنَ الحُرُوفِ مِن ذا البابِ ، فَتَركُوا الحُرُوفَ على حَالِها ، لإِنَّهُ لَيسَ مَوضِعَ حَذفٍ))[١٢٢] ، على حين خَالفَهُ الأَخفَشُ ، وَقَالَ بِحَذفِ ما أَوجَبَ الحَذفُ ، اِي إعادَةُ العَينِ إلى أَصلِها مِنَ السُّكُونِ، فَيقُولُ في النَّسَبِ إليها[١٢٣] : يَدْيِيٌ ، حيثُ اعتَبَر الأَصلَ ، إلاّ أَنَّ تواليَ الياءاتِ والكَسرَةِ مُستثقَلٌ ، ما يَجعَلُ رَدَّ المَحذُوفِ – هنا – وهي الياءُ متعذّرٌ ؛ لأَنَّهُم ((كرِهُوا أَن يرُدُّوا حَرفاً قَدِ استثقَلُوهُ قَبلَ أَن يُضِيفُوا إلى الاسم في الإضافةِ ، إذ كانَ رَدُّهُ إلى بِناءٍ هُو أَثقَلُ مِنهُ في الياءاتِ وَتَوالِي الحَركَاتِ ، وَكَسرَة الياءِ ، وتوالي الياءاتِ ممّا يُثَقِّلُهُ))[١٢٤] .

نَخلُصُ إلى القَولِ إنَّ (اليَدَ) اسمٌ ناقِصٌ ، أَصلُها (يَدْيٌ) على زِنَةِ (فَعْلٌ) ، حُذِفَت لامُها ، وَهي الياءُ تَخفِيفاً ، غَيرَ مُطّردةٍ في نَظائِرٍ لَها ، يُدلُّكُ على ذلك الإجماع – الّذي نَقَلَهُ الزّجاج – وَأَدلّةُ الاشتِقاقِ وَغيرها مِنَ التّصارِيفِ غَيرِ الاشتِقاقيّةِ على ما بيّناهُ .

الخاتمة

قد توصلت في البحث إلى نتائج ، أهمها

١. إنَّ ابن سيدهَ عوّل كثيراً على التعليل للحذف – غير القياسي – بكثرة الاستعمال ، حتى أوشك أن يجعله أصلاً يقاس عليه ، لذا إنّ حروف المدِّ واللين يليهن حرف النون – لمشاكلتها لهنَّ – أكثر تعرضاً للحذف من غيرهن ، لكثرة حضورهن في تشكل بنية الكلمة في العربية .
٢. بينت الدراسة أن اعتماد طريقة الاشتقاق عند ابن سيدهَ للتوصل إلى معرفة الحرف المحذوف منبهة أن الحذف غير قياسي ، تعتمد على السماع .
٣. أثبتت الدراسة المكانة الرائدة والعلمية للأخفش عند ابن سيدهَ للمباحث الصرفية ، إذ ارتكز على أقواله واعتمدها ، فهو عنده ثقة ، وما يحكيه لزم قبوله ودلالته قاطعة وأنَّ وصاياه متبعة عنده .

Abstract

The effect of The meaning books of Quran in (Almohkam and Almoheet alatham) Dictionary by Ibn seeda: Morpholigical Ellission: the Ellission of silent and long Letters as asmple

Keyword : speech , appositive , text

The Paper is Extracted from Ph.D. Dissertation

Supervisor

Asst. Prof. Dr. Naseif Jasam Mohammad Al- Khafajy

University of Diyala

College of Education for Human Sciences

Researcher

Asst. Inst. Hersh Abdullah Lootfallah

Ministry of Education

General Directorate of Education in Halabja

The paper tries to figure out the impact of Al-Maany books on Al-Mujam Al-Muhkam for the sake of showing the systematic correlation between these two types of authorship . This aim is to be executed through studying the phenomena of ellipsis in the structure of sound sentence which is followed by Ibn Sida as he traced the sayings of Al-Maany authors in directing it- in terms of judgement , deduction and justification- with whom he might agree in judgement and disagrees in justification , or to follow them in judgement and justification but opposes them in the process and method of justification .

– الإحالات

(١) المحكم ، ٣ : ٢٩١ (ذ ف) .

(٢) التتمة في التصريف : ١٤٧ .

(٣) شرح التصريف للثمانيني : ٣٧٣ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) ينظر : شمس العلوم ، ١ : ٧٤ (المقدمة) .

(٦) ينظر : المفتاح في الصرف : ١٠٠–١٠٣ ، والفصول في العربية : ١١٩ ، والممتع الكبير، ٢ : ٢٩٤.

(٧) ينظر الخصائص ، ٢ : ٣٦٠ .

(٨) ينظر : دلائل الإعجاز ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني : ١٤٦ .

(٩) ينظر : المحكم ، ١ : ٣٥٧ (ع ش ر) ، ٢ : ٢٨٣ (ع و ج) ، ٨ : ٥٢٣ (س ف ن) .
(١٠) المصدر نفسه ، ٤ : ١٨٩ (ش ف ه) ، ٢١٩ (س ن ه) .
(١١) المصدر نفسه ، ٣ : ١٦٠ (ص ح ف) ، ٤ : ٢٢٠ (س ن ه) .
(١٢) المصدر نفسه ، ١ : ٢١٤ (ع ل ق) ، ٤ : ٣٤٠ (ب ه م) .
(١٣) المصدر نفسه ، ٢ : ٣٩ (م ع د) ، ٦ : ٥٤٦ (ن ق م) .
(١٤) المصدر نفسه ، ٢ : ٣٩ (م ع د) ، ٣ : ٣٧٠ (ح م ل) ، ١٠ : ٣٨٧ (ن ب ل) .
(١٥) المصدر نفسه ، ٥ : ٢٣٦ (أ خ ر) ، ٦ : ٦٠٩ (ق ص م ل) .
(١٦) المصدر نفسه ، ٣ : ٤٦٩ (و ش ح) ، ٨ : ٥٩٢ (ى س م) .
(١٧) المصدر نفسه ، ١٠ : ٥٩٢ (أ ى ى) .
(١٨) التتمة في التّصريف : ١٤٩ .
(١٩) ينظر : المحكم ، ٩ : ٥٥٣ (أ ن س) .
(٢٠) المصدر نفسه ، ٤ : ٣٥٧ (أ ه ل) .
(٢١) ينظر : المصدر نفسه ، ٣ : ٤١٦ (ح ش ى) ، ٨ : ٧ (ش م س) ، ٥٣٩ (س و س) ، ١٠ : ٣٤١ (ر أ ى) .
(٢٢) كتاب الكتاب : ٦٤ .
(٢٣) المحكم : ٥٩٢ (أ ى ى) .
(٢٤) كتاب الكتاب : ٦٤ .
(٢٥) المحكم ، ١ : ٣٥٦ (ش ع ث) .
(٢٦) ينظر : اعراب النحاس ، ٢ : ٢٨٤ ، والخصائص ، ٣ : ١٣٤ ، وشرح التصريف للثمانيني : ٤٠٦ ، وَأمالي الشجري ، ٢ : ٢٩٣ .
(٢٧) ينظر : اعراب النحاس ، ٢ : ٢٨٤ ، واللباب في علل البناء والاعراب : ٤٩١ .
(٢٨) شرح التصريف للثمانيني : ٤٠٦-٤٠٧ ، وينظر : أمالي ابن الشجري ، ٢ : ٢٩٣ .
(٢٩) سورة يوسف / ٤٠ ، وسورة مريم / ٤٢ ، قرأ بها ابن عامر وأبو جعفر ، ينظر : المبسوط : ٢٤٤ ، ٢٨٩ .
(٣٠) المحكم ، ١٠ : ٥٦٤ (أ ب و) ، ينظر : معاني الأخفش ، ١ : ٨٠ ، ومعاني الفراء ، ٢ : ٣٢ ، ٣٥ .
(٣١) المصدر نفسه ، ٣ : ٤١٦ (ح ش ى) ، وينظر : مجاز القرآن ، ١ : ٣١ ، والحجة للفارسي ، ٤ : ٤٢٣ .

(٣٢) البيت بلا نسبة في : معاني الأخفش ، ١ : ٧٢ ، ٨٠ ، والخصائص ، ٣ : ١٣٥ ، وسرّ الصناعة ، ٢ : ٣٥٨ ، والمحتسب ، ١ : ٢٧٧ ، ٣٢٣ ، والمسائل العسكريات : ١٠١ ، وَأمالي ابن الشجري ، ٢ : ٢٩٣ ، والممتع الكبير ، ٢ : ٣٩٥ .

(٣٣) المحكم ، ٤ : ٣٢٠ (ل هـ ف) .

(٣٤) معاني القرآن ، ١ : ٨٠ .

(٣٥) هي : فتح الياءِ (غلامِيَ) ، وَسُكونها (غلامِيْ) ، وَسُكونها (غلامِيْ) ، وَحذفها والاجتزاء عنها بالكسرة (غلامِ) ، وَقبلها الفاً بعد فتح ما قبلها (غلامَا) ، وضمُّ المضاف بعد حذف الياءِ (غلامُ) ، ينظر : الجمل ، للزجاجي : ١٥٩ –١٦٠ ، وشرح التسهيل ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي ، ٣ : ٢٨١ .

(٣٦) ينظر : معاني الأخفش ، ١ : ٨٠ ، وشرح التسهيل ، ٣ : ٢٨٢ ، وارتشاف الضرب ، ٢ : ٥٣٨.

(٣٧) شرح التسهيل ، ٣ : ٢٨١–٢٨٢ (بتصرف يسير) .

(٣٨) شرح جمل الزجاجي ، ٢ : ٥٩ .

(٣٩) المصدر نفسه .

(٤٠) المحكم ، ١٠ : ٥٦٤ (أ ب و) .

(٤١) الحجة ، ٤ : ٣٩١–٣٩٢ ، ينظر أَمثلة حذف الأَلِفِ في المحكم ، ٢ : ٦ (ع ر د) ، ٥١٠ (الحاء، والتاء)، ٥٦٣ (ح ز ق) ، ٣ : ٤١٦ (ح ش ى) ، ٦ : ٥٧٧ (و ق ف) : ١٣–١٤ (ر ك ب) ، ٨ : ٣٩٤–٣٩٥ (و ص ى) .

(٤٢) ينظر: الملخص في اعراب القران ، أبو زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي : ٣٢ .

(٤٣) إرتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي ، ٣ : ٥٣٨ .

(٤٤) البيت ليس في اصل ديوانه ، وَإنّما أَثبتَهُ محقِّقُهُ عَن كتب العربية ، ينظر : شرح ديوانه ، بتحقيق : د.إحسان عباس : ١٩٩ ، والكتاب ، ٤ : ١٨٨ ، ومجاز القران ، ٢ : ١٦٠ ، وطبقات ابن سلام ، ٢ : ٤٤٨ ، وكتاب الكتاب ، ١٠٤ ، والبيان والتبيين ، ١ : ٢٢٢ ، وجمهرة اللّغة ، ١ : ٥٢٧ ، والخصائص ، ٢ : ٢٩٣ ، وسرّ الصناعة ، ٢ : ٣٥٩ ، وشرح التصريف للثمانيني ، ٤٠٦ ، وأمالي الشجري ، ٣٩٣/٢ ، وشمس العلوم ، ١ : ٧٨ ، والممتع الكبير ، ٢ : ٣٩٥ .

(٤٥) المحكم ، ٧ : ٤٢١ (ر ج م) .

(٤٦) مجاز القران ، ٢ : ١٥٩–١٦٠ .

(٤٧) المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ، أبو علي النحوي : ٥٠٦ .

(٤٨) الكتاب ، ٤ : ١٨٨ .

(٤٩) مجاز القران ، ٢ : ١٥٩ .

(٥٠) ينظر : الكتاب ، ٤ : ١٨٨ ، والبغداديات : ٥٠٧ ، والعسكريات : ١٠٠ ، وسرّ الصناعة ، ٢ : ٣٥٩ ، وشرح التصريف للثمانيني : ٤٠٦-٤٠٧ ، وشمس العلوم ، ١ : ٧٨ ، والفصول في العربية : ١٢٧ .

(٥١) ينظر : الفصول في العربية : ١٣٥ ، وشمس العلوم ، ١ : ٧٢-٧٤ .

(٥٢) المحكم ، ٧ ، ٥٣٣ (و ج د) .

(٥٣) المحلّى (وُجُوهُ النّصب) ، أبو بكر أحمد بن الحسن بن شقير النحوي البغدادي : ٢٧٠ .

(٥٤) ينظر : المصدر نفسه : ٢٧٠-٢٧٢ ، والإثبات أجَودُ اللّغات ، ينظر : الجمل في النحو : ٤٠٨.

(٥٥) الكتاب ، ٤ : ٥٢ -٥٣ ، المحكم ، ٧ : ٥٥٣ (و ج ل) .

(٥٦) المصدر نفسه ، ١٠ : ٤٢ (ظ ب و) .

(٥٧) المفتاح في الصرف : ١٠١ .

(٥٨) المنصف ، (١٨٤-١٨٥ بتصرف) .

(٥٩) سورة مريم / ٩ .

(٦٠) البيت في ديوانه : ٣٦ .

(٦١) المحكم، ٥ : ٢٢ (خ ط ب) ، وينظر أمثلته في : ٢ : ٤٢٦ (ع س ل ج) ، ٧ : ٤٧٠ (ن ج م) ، ١٠ : ٥٩٩ (أ و ى) ، ٣ : ٥ (ح ل ق) .

(٦٢) سورة طه/ ٤٤، انفرد بقراءتها عبدالله بن مسعود، وكذا جاءت في مصحفه، ينظر: معاني القرآن للفراء، ١: ٩٠- ٩١، ومختصر ابن خالويه: ١٥٥، والخصائص ، ٣: ٨٩.

(٦٣) المحكم ، ٦ : ٥٦٣ (ق و ل) .

(٦٤) معاني القران ، ٣ : ١٦٠ .

(٦٥) سورة العلق / ١٨ .

(٦٦) سورة الاسراء / ١١ .

(٦٧) معاني القران ، ١ : ٩٠-٩١ .

(٦٨) المحكم ، ٩ : ٣٩٣ (د ر ى) ، وينظر : إيضاح الوقف والابتداء ، ١ : ٢٧٠ .

(٦٩) الكتاب ، ٣ : ٣٦٣ .

(٧٠) المحكم ، ٧ : ١٤٣ (ك ل و) ، وينظر ، ٤ : ٤٢٦ (هـ ن و) ، ١٠ : ٥٢١ (ب ن و) .

(٧١) ينظر : الأصُول في النحو ، ٣ : ٧٧-٧٨ ، والبصريات ، ٢ : ٧٩٣ ، والخصائص ، ١ : ٢٢ ، وسرّ الصناعة ، ١ : ١٥٩ ، والتبصرة والتذكرة ، ٢ : ٨١٠-٨١١ ، وشرح التصريف للثمانيني : ٣٥١ ، والمقتصد في شرح التكملة ، ١ : ٤٥٨ ، وأمالي الشجري ، ٢ : ٢٨٧ ، والممتع الكبير ، ١ : ٢٥٥ .

(٧٢) المحكم ، ١٠ : ٥٢١ (ب ن و) .

(٧٣) معاني القران واعرابه ، ١ : ١٣١ كذا أجازه الزجاج في أَحدِ قوليه ، وينظر : ١٣ : ١٩٣ ، وينظر : المخصص: ١٣- ١٩٣ .

(٧٤) ينظر : المحكم ، ٢ : ٢٩٥ (و ض ع) ، ٩ : ١٠٩ (و ز ن) ، ١٠ : ٢١٦-٢١٧ (ث ب و) ، ١ : ٤١٦ (ع ض ه) ، ١٠ : ٤٢ (ظ ب و) ، ٨ : ٦١٤ (س ن و) ، ٤ : ٤٣٩ (و ه ب) ، ٦ : ٦٢ (ل غ و) .

(٧٥) ينظر : الخصائص ، ٢ : ٢٨٥ ، والمفتاح في الصرف : ١٠١ .

(٧٦) المحكم ، ٦ : ٦٢ (ل غ و) .

(٧٧) المصدر نفسه ، ١٠ : ٤٠ (ظ ب ى) .

(٧٨) المصدر نفسه ، ١٠ : ٤٢ (ظ ب و) .

(٧٩) ١ : ٣٣٩ .

(٨٠) المحكم ، ١٠ : ٥٦٣ (أ ب و) .

(٨١) مجالِسُ ثعلب ، ٢ : ٤٧٦ .

(٨٢) المحكم ، ١٠ : ١٥٦٤ (أ ب و) .

(٨٣) سورة مريم / ٢٨ .

(٨٤) سورة الكهف / ٨٢ .

(٨٥) الكتاب ، ٣ : ٣٥٩ .

(٨٦) المسائل العضديات : ٦٣ .

(٨٧) ينظر : كتاب الأزمنة وتلبية الجاهليةِ ، أبو علي محمد بن المستنير قطرب : ٤٨ .

(٨٨) سورة القمر / ٢٦ .

(٨٩) البيت من مشطور الرجز ، مجهول النسبة ، وهو من شواهد : الألفاظ لابن السكيت : ١٩٧ ، والمقتضب ، ٢ : ٢٣٨ ، ٣ : ١٥٣ ، وجمهرة اللغة ، ١ : ٧٩٩ ، والمنصف ، ١ : ٦٤ ، ٢ : ١٤٩ ، وشرح التصريف للثمانيني : ٤١٢ ، وشرح اللّمع لابن برهان ، ١ : ٣١٠ ، وأمالي ابن الشجري ، ٢ : ٢٣٠ ، وشمس العلوم ، ١ : ٧٩ ، والممتع الكبير ، ٢ : ٣٩٦ ، وعمدة الحفاظ ، ٣ : ١٥٥ .

(٩٠) المحكم ، ٦ : ٤٤-٤٥ (غ د و) .

(٩١) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه : ١٦٩ ، وهو من شواهد الكتاب ، ٣ : ٣٥٨ ، ودقائق التصريف : ٢٩٦ ، وتهذيب اللغة ، ٨ : ١٧٠ (غ د و) ، والتبصرة والتذكرة ، ٢ : ٥٩٨ ، والمنصف ، ١ : ٦٤ ، وشرح التصريف للثمانيني : ٤١٣ ، وأمالي ابن الشجري ، ٢ : ٢٢٩ ، وشمس العلوم ، ٨ : ٤٩١١ ، والأزمنة وتلبية الجاهلية : ٤٨ ، والصحاح ، ٦ : ٢٤٤٤ باب الدال فصل الغين .

(٩٢) معاني القران واعرابه ، ٥ : ١٤٩ .

(٩٣) ينظر : المحكم ، ١٠ : ٤٠ (ض ب ى) ، وسرّ الصناعة ، ٢ : ٢٥٠ .

(٩٤) كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية : ٤٨ .

(٩٥) المصدر نفسه .

(٩٦) معاني القران واعرابه ، ٥ : ١٤٩ .

(٩٧) ينظر ، التتمة في التصريف : ١٨٠ .

(٩٨) شرح التصريف للثمانيني : ٤١٧ (بتصرف) ، وينظر: اللباب في علل البناء والاعراب : ٤٩٣ .

(٩٩) ينظر : المحكم ، ٩ : ٥٤٣ (م و ت) .

(١٠٠) سورة الفرقان / ٤٩ .

(١٠١) معاني القران ، ١ : ٦٦ .

(١٠٢) المحكم ، ١٠ : ٥٩٢ (أ ى ى) .

(١٠٣) المحكم ، ٩ : ٤٥٦ (و د ى) .

(١٠٤) البيت لأبي عامر جدّ العباس بن مرداس السلمي ، في ذيل سمط اللالي المحتوى على اللالي في شرح أمالي القالي ، أبو عبيد البكري الأونبيّ ٣: ٣٧، والمحكم ، ٩ : ٤٥٦ (و د ى) ، وبلا نسبة في الإنصاف ، ١ : ٣٦٢ ، والمشوف المعلم ، ١ : ٥٢٢ .

(١٠٥) المحكم ، ٦ : ٢٨ (ب غ ى) .

(١٠٦) المصدر نفسه ، ٨ : ٢٥٦ (ي ن ع) .

(١٠٧) المصدر نفسه ، ٨ : ٥٧٦ (ي ش ر) .

(١٠٨) الكتاب ، ٤ : ٥٤ .

(١٠٩) المحكم ، ٨ : ٦٣٢ (ى أ س) ، وينظر : الكتاب ، ٤ : ٥٤ ، جاء تعقيبُ ابن سيدَه المذكور على كلام سيبويه ، فَنَقل عنه : (وَيَيْئِسُ عنه أَيضاً ، وَهو شاذّ) بالإتمام ، وهذا تصحيفٌ ، والصواب : (وَيَئِسُ) بِحَذفِ الياءِ ، وهي اللّغة النادرة القليلة .

(١١٠) حروف الهجاء ، ٢ : ٣٤٢ .

(١١١) الفصول في العربية : ١٣٣ .

(١١٢) منهم : الثمانيني في شرح التصريف : ٤١٤-٤١٧ ، وابن عصفور في الممتع ، ٢ : ٣٩٦ ، ونشوان الحميري في شمس العلوم ، ١ : ٨٠ (المقدمة) .

(١١٣) ٤ : ٢٦٤ (هـ ن د) ، ٥ : ١٢٤ (خ ب ط) : ٢٤٢ (خ ش ى) ، ٦ : ١٩ (غ ن ى) ، ٢٨ (ب غ ى) ، ١٥٨ (ق ر ش) ، ٤٨٢ (ق ض ى) ، ٧ : ٣٦٧ (ج ذ م) ، ٨ : ٣٧٥ (و ص ل) ، ٩ : ٩١ (ز ن ى) ، ٣٦٧ (د و و) ، ٤٥٦ (و د ى) ، ٥٤٣ (م و ت) ، ١٠ : ٥٦٤ (أ ب و) ، ٥٨٢-٥٨٣ (م أ ى) ، ٥٩١-٥٩٢ (أ ى ى) .

(١١٤) معاني القران واعرابه ، ٢ : ١٥٣ .

(١١٥) المحكم ، ٩ : ١٣٦٣ (ى د ى) .

(١١٦) معاني القران واعرابه ، ١ : ١٣١ .
(١١٧) ينظر : مختار تذكرة أبي علي الفارسي وتهذيبها ، أبو الفتح عثمان بن جنّي : ٤٢١ .
(١١٨) ينظر : المحكم ، ٨ : ٥٥٣ (أ ن س) .
(١١٩) ينظر : الكتاب ، ٣ : ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ .
(١٢٠) الكتاب ، ٣ :٤٥١ .
(١٢١) المصدر نفسه ، ٣ : ٤٥٤ .
(١٢٢) الكتاب ، ٣ : ٣٥٨ .
(١٢٣) ينظر : المقتضب ، ٣ / ١٥٢ ، والتكملة ، ٢٦٣-٢٦٤ ، والمقتصد في شرح التكملة ، ١ : ٤٥٣
(١٢٤) الكتاب ، ٣ : ٣٤٢ .

المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم .**

المصادر والمراجع المطبوعة :

- الأزمنة وتلبية الجاهلية ، أبو علي محمد بن المستنير قطرب (ت بعد ٢١٠هـ) ضمن نصوص محققة في اللغو والنحو .

الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن سهل بن السّراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦هـ) تح : د.عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط/٣ (١٤١٧هـ – ١٩٩٦م)

- الألفاظ ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السِّكيِّتِ .
- أمالي ابن الشجري ، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي (ت ٥٤٢هـ) تح ودراسة : د.محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي – القاهرة .
- إيضاح الوقف والإبتداء في كتاب الله عزَّوجلَّ،أبو بكر محمد بن القاسم بن بشارالأنباري النحوي (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط/ ،دمشق (١٣٩٠هـ – ١٩٧١م) .
- البيان والتبيين ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) قدّم له وبوّبه : د.علي بوملحم ، دار ومكتبة الهلال (بيروت – لبنان) ٢٠٠م .
- التبصرة والتذكرة ، أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري ، تح : فتحي أحمد مصطفى عليّ الدين ، دار الفكر – دمشق ، ط/١ (١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م) .

- التتمة في التصريف ، أبو عبد الله محمد بن أبي الوفاء الموصلي المعروف بابن القبيصي (ت بعد ٦١٠هـ) تح ودراسة : د.محسن بن سالم العميري ، نادي مكة الثقافي الأدبي ، مكة المكرمة ، ط/١ (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م) .
- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تح : عبد السلام محمد هارون وآخرين ، دار القومية العربية للطباعة (١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م) .
- الجمل في النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) ، تح : د.علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، دار الأمل (إربد – الأردن) ، ط/٤ (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م) .
- جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) ، ط/١ (٢٠٠٥م – ١٤٢٦هـ) .
- الحجة للقرّاء السبعة ، أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم الله أبو بكر آبن مجاهد ، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ) ، تح : بدر الدين قهوجي ، بشير جويجاني ، راجعه ودققه : عبد العزيز رباح ، أحمد يوسف الدقاق ، دار المأمون للتراث – دمشق ، ط/١ (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م) .
- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ) تح : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، د/ط ، د/ت .
- دقائق التصريف ، أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدّب (ت بعد ٣٣٨هـ) ، تح : أ.د.حاتم صالح الضامن ، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق ، ط/١ (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م) .
- دلائل الإعجاز ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت ٤٧١هـ ، أو ٤٧٤هـ) ، قرأه وعلّق عليه : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني – مصر ، دار المدني – جدّة ، ط/٣ (١٤١٣هـ – ١٩٩٢م) .
- ديوان الأخطل شرحه وصنف قوافيه وقدم له : مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) ط/٢ (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م) .

- سرّ صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ) تح : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، ومشاركة : أحمد رشدي شحاته عامر ، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) ، ط/٢ (٢٠٠٧م – ١٤٢٨هـ) .
- سمط اللآلي المحتوى على اللالي في شرح أمالي القالي ، أبو عبيد البكري الأونبي ، تح : عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر (١٣٥٤هـ – ١٩٣٦م) .
- شرح التسهيل ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي (ت ٦٧٢هـ) ، تح : د.عبد الرحمن السيد ، محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط/١ (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م) .
- شرح التصريف ، عمر بن ثابت الثمانيني (ت ٤٤٢هـ) ، تح : د.إبراهيم بن سليمان البعيمي ، مكتبة الرشد – الرياض ، ط/١ (١٤١٩هـ – ١٩٩٩م) .
- شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) ، إبن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ) ، تح وضبط : د.أنيس بدوي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – لبنان) ، ط/١ (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م) .
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تح : د.إحسان عباس ، وزارة الإرشاد والأنباء – الكويت (١٩٦٢م) .
- شرح اللُّمَع ، ابن برهان العكبري أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي (ت ٤٥٦هـ) ، تح : د.فائز فارس ، قسم التراث العربي – الكويت ، ط/١ (١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م) .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣هـ) ، تح : أ.د.حسين بن عبد الله العمري ، أ.مطهر بن علي الإرياني ، أ.د.يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر – دمشق ، ط/١ (١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م) .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ) ، تح : أحمد عبد الغفور عطّار ، دار العلم للملايين (بيروت – لبنان) ، ط/٣ (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م) .
- طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ) ، قرأه وشرحه : أبو فهر محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، مصر .

- ١٩٩. عمدة الألفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن عبد الدّائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تح: محمد ياسين عيون السود، دار الكتب العلمية (بيروت . لبنان)، ط/١ (١٤١٧هـ- ١٩٩٦م).
- الفصول في العربية ، أبو محمد سعيد بن المبارك بن عبد الدهان النحوي (ت ٥٦٩هـ) ، تح : د.فائز فارس ، دار الأمل – الأردن ، ط/١ (١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م) .
- الكتاب (كتاب سيبويه) ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط/٣ (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م) .
- كتاب الكتاب ، إبن درستويه (ت ٢٣٢هـ) ، تح : د.إبراهيم السامرّائي ، د.عبد الحسين العُتلي ، مؤسسة دارالكتب الثقافية (الكويت – حولي)، ط/١ (١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م).
- اللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء العكبري محب الدين عبد الله بن الحسين البغدادي (ت ٦١٦هـ) ، تح : محمد عثمان ، (مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة) ط/١ (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م) .

– لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ) دار صادر – بيروت.

- المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني(ت ٣٨١هـ) ، تح : سبيع حمزة جاكمي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق .
- مجالس ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، شرح وتحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف – مصر ، ط/٢ ، د/ت .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح فيها ، أبو الفتح عثمان بن جنّي ، تح : علي النجدي ناصف ، د.عبد الحليم النجار ، د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، القاهرة (١٤١٥هـ – ١٩٩٤م) .
- المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده المرسي المعروف بإبن سيده (ت ٤٥٨هـ) ، تح : د.عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) ، ط/١ (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م) .

- المحلّى (وجوه النصب) ، أبو بكر أحمد بن الحسن بن شقير النحوي البغدادي (ت ٣١٧هـ) ، تح : د.فائز فارس ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط/١ (١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م) .
- مختار تذكرة أبي علي الفارسي وتهذيبها ، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ) ، تح : د.حسين أحمد بو عباس ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية – الرياض ، ط/١ (١٤٣٢هـ – ٢٠١٠م) .
- المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بإبن سيده (ت ٤٥٨هـ) دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) .
- المائل البصريات، أبو علي الفارسي، تح: د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني – القاهرة، ط/١ (١٤٠٥– ١٩٨٥).
- المسائل العسكريات في النحو العربي ، أبو علي الفارسي ، دراسة وتحقيق : د.علي جابر المنصوري ، دار الثقافة للنشر والتوزيع (عمّان – الأردن) ، (٢٠٠٢م) .
- المسائل العضديات ، أبو الحسن بن أحمد الفارسي ، تح : د.علي جابر المنصوري ، عالم الكتب (بيروت – لبنان) ، ط/١ (١٤٣٢هـ – ٢٠١١م) .
- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ، أبو علي النحوي (ت ٣٧٧هـ) دراسة وتح : صلاح الدين عبد الله السنكاوي ، مطبعة العاني – بغداد .
- المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الحنبلي (ت ٦١٦هـ) تح : ياسين محمد السواس ، دار الفكر(دمشق – سورية) (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م) .
- معاني القرآن ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) تح : د.هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط/١ (١٤١١هـ – ١٩٩٠م) .
- معاني القرآن ، أبو زكرياء يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ) ، تح : أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار ، دار السرور (بيروت – لبنان) .
- معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق إبراهيم بن السرّي الزّجاج (ت ٣١١هـ) ، شرح وتح : د.عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت ، ط/١ (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م) .

- المفتاح في الصرف ، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) تح وتقديم : علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط/١ (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م) .
- المقتصد في شرح التكملة ، عبد القاهر الجرجاني ، تح : د.أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدرويش ، سلسة منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض ، ط/١ (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م) .
- المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ) ، تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب (بيروت – لبنان) ، (١٤٣١هـ – ٢٠١٠م) .
- الملخص في إعراب القرآن ، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن المعروف بالخطيب التبريزي(ت ٥٠٢هـ) ، تح : د.يحيى مراد ، دار الحديث – القاهرة ، (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م) .
- الممتع الكبير في التصريف ، ابن عصفور الإشبيلي ، تح : د.فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ناشرون (بيروت – لبنان) ط/١ (١٩٩٦م) .
- المنصف شرح كتاب التصريف، أبو الفتح عثمان بن جنّي النحوي (ت ٣٩٢هـ)، تح: إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، دار إحياء التراث القديم، ط/١ (١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م).